# جامع كتشاوة بمدينة الجزائر قبل تحويله إلى كاتدرائية (١٧٩٤م- ١٢٠٩هـ) / (١٨٣٠م/ ١٨٣٢م – ١٢٤٦/ ١٢٤٧هـ)

# Kechaoua mosque in algiers before it was converted into a cathedral (1794 ad - 1209 ah) / (1830 ad / 1832 ad - 1246 / 1247 ah)

**الباحثة/ ليلى بوسوبل**

**قسم صيانة والترميم معهد الآثار ببني مسوس الجزائر**

**Researcher. Leila Boussoubel**

**conservation and restoration, Institute of Archeology of Beni-Messous Algiers,**

leila.boussoubel@gmail.com

**ملخص:**

تمتلك الجزائر ممتلكات ثقافية عقارية متنوعة بين المدنية والدينية والعسكرية، تحمل هذه الممتلكات أهمية كبيرة كونها الهوية والمرآة التي تعكس تاريخ انتمائها، ومن بين الممتلكات الثقافية التي يتمحور حولها موضوع البحث هي العمارة الدينية التي تعود للفترة العثمانية وعلى وجه الخصوص الجوامع.

تزخر مدينة الجزائر بالعديد من الجوامع(المساجد الجامعة) التي تعود للفترة العثمانية وجامع كتشاوة من بينها الذي يعد من بين الممتلكات الثقافية الذي شهد حقب متنوعة، إذ أن هذا الأخير قد نشأ في الفترة العثمانية، واستغل في فترة الاستعمار الفرنسي منذ بداية الاحتلال إذ تم تحويله إلى كاتدرائية، فالاستعمار الفرنسي كان هدفه تدنيس للهوية الإسلامية من خلال التنصير وطمس كل ما يخدم الدين الإسلامي، إذ وجد في تحطيم المساجد منالله واستغلالها لما يخدم أغراضه، فكان جامع كتشاوة بمدينة الجزائر من بين المباني التي شهدت أبشع تحطيم وتهديم وطمس وتغيير.

بعد حصول الجزائر على الاستقلال تم إعادة توظيفه كجامع والصلاة فيه، لكن بالرغم من استعادته إلا ان شكله الحقيقي ظل بحلة كاتدرائية التي أخفت حقيقته المربعة إلى الشكل المستطيل وهذا ما يعبر عن الأضرار التي ألحقها الاستعمار الفرنسي بمختلف المجالات، والمجال المعماري كان له نصيب من الاحتلال والنهب وتحطيم هويته وتاريخه، فكانت العمارة الدينية من بين العمائر التي أخذت نصيبا من الاحتلال، وبهذا يكون جامع كتشاوة بمثابة الصورة التي تعكس تاريخ الجزائر بداية من الفترة العثمانية وما بعدها، إذ ان هذا الأخير يعكس صورة التواجد العثماني بالمدينة، و يعكس صورة الاحتلال الفرنسي من خلال تحويله الى كاتدرائية، كما يعبر عن استقلال الجزائر واستقرار الأوضاع السياسية بمجرد عودة الصلاة فيه كما كان سابقًا في بدايته، كما يعبر عن الآثار السلبية التي تركها الاستعمار الفرنسي بعد الاحتلال فصورته اليوم ككاتدرائية بالرغم من أنه أصبح جامعا وظيفيا سيظل يعبر على الاحتلال الفرنسي وما خلفته من أضرار في مختلف المجالات.

ومن خلال ما تم التطرق له حول حقيقة جامع كتشاوة اليوم الذي يظهر بحلة كاتدرائية سنحاول تقريب الصورة الحقيقية له قبل أن يحول آنذاك وهنا يكمن **هدف البحث** يحمل موضوع البحث مجموعة من العناصر لبنائه إذ تم التطرق في هذا الأخير إلى التعرف على موقع الجغرافي الذي يحتله في قصبة مدينة الجزائر، ومن ثم التعرف على إطاره التاريخي المليء بالأحداث والذي يبدأ منذ سنة ١٠٢١ه /١٦١٢م، إلى غاية الاستعمار الفرنسي في حدود سنة ١٨٣٠م/ ١٨٣٢م – ١٢٤٦/ ١٢٤٨ه، ومن ثمة التعرف على تسميته في مختلف الفترات بداية من لفترة العثمانية حيث كان يطلق عليه كتشاوة وكذا كجاوة، والتعرف على تسميته في الفترة الاستعمارية بعد أن اصبح كاتدرائية والمتمثلة في سان فليب، ثم إعادة تسميته بجامع كتشاوة بعد الحصول على الاستقلال، ليتم في ما بعد التعرف على شكله الحقيقي بالاعتماد على العديد من المؤلفات والمقابلات

الشفوية...الخ، إذ سيتم التعرف على شكل الجامع من مختلف واجهاته الخارجية وما يظهر من كل واجهة، ومن ثم وصفه من الداخل من خلال التعرف على العناصر المعمارية التي يحتويه من محراب ومنبر وأعمدة وتيجان وعقود...ألخ، مع التعرف على العناصر الزخرفية في كل من الوصف الداخلي والخارجي.

لنخلص في الأخير إلى أن حقيقة الجامع الأصلي قد هدمت ولم يبقى إلا القليل منها وسط الكاتدرائية التي حلت محلها اليوم، لتكون الأجيال الصاعدة على علم بأن ما تراه اليوم هو كاتدرائية فرنسية.

**الكلمات المفتاحية:**
العمارة بالجزائر، جامع كتشاوة، كاتدرائية، الأصل، طمس الهوية.

## Abstract:

Algeria owns a variety of real estate cultural properties between civil, religious and military. These properties great importance as the identity and the mirror that reflects the history of their affiliation, and among the cultural properties around which the topic of research revolves is the religious architecture that dates back to the Ottoman period, in particular the mosques.

The city of Algiers is full of many mosques (universal mosques) dating back to the Ottoman period, and the Kachaoua Mosque among them, which is among the cultural properties that witnessed various eras, as the latter had arisen in the Ottoman period, and was exploited during the period of French colonialism since the beginning of the occupation when it was converted To a cathedral, the French colonialism aimed at desecrating the Islamic identity through Christianization and obliterating everything that serves the Islamic religion, as it found the destruction of mosques to reach and exploit them to serve its purposes, so the Katchaoua Mosque in Algiers was among the buildings that witnessed the most horrific destruction, demolition, obliteration and changehold

After Algeria gained independence, it was repurposed as a mosque and to pray in it, but despite its restoration, its true form remained in the form of a cathedral that hid its square reality into a rectangular shape, and this reflects the damage caused by French colonialism in various fields, and the architectural field had a share of occupation and looting. The destruction of its identity and history, and religious architecture was among the buildings that took a share of the occupation, and thus the Kachaoua Mosque is an image that reflects the history of Algeria from the Ottoman period onwards, as the latter reflects the image of the Ottoman presence in the city, and reflects the image of the French occupation through Converting it into a cathedral, it also expresses the independence of Algeria and the stability of the political situation as soon as prayer returns to it as it was before in its beginning, and it also expresses the negative effects left by the French occupation after the occupation. damages in various fields.

And through what was discussed about the reality of the Katchaoua Mosque today, which appears in the guise of a cathedral, we will try to approximate the true image of it before it was transformed at the time, and here lies the goal of the research.

The topic of the research carries a set of elements for its construction, as the latter was addressed to identifying the geographical location that it occupies in the Kasbah of the city of Algiers, and then identifying its historical framework full of events, which starts from the year 1021 AH / 1612 AD, until the French colonization within the year 1830 AD/ 1832 AD - 1246 / 1248 AH,

and then recognizing its name in various periods, beginning with the Ottoman period, when it was called Ketchaoua as well as Java, and recognizing its name in the colonial period after it became a cathedral represented in San Philip, then renaming it the Ketchaoua Mosque after gaining independence , in order to later identify its true form based on many literature and oral interviews...etc. The shape of the mosque will be identified from its various external facades and what appears from each facade, and then describe it from the inside by identifying the architectural elements that it contains from the mihrab, minbar, columns, capitals, arches...etc, with identification of the decorative elements in both the internal and external description.
Finally, we conclude that the original mosque was destroyed, and only a few remained in the center of the cathedral that replaced it today, so that the rising generations would know that what you see today is a French cathedral.

**Keywords**:
architecture in Algeria, Kechaoua Mosque, cathedral, origin, identity obliteration.

**مقدمة:**

يعد تاريخ الجزائر زاخرٌ منذ بداياته الأولى بفعل تداول عدة فترات عليه، ولعل أبرز هذه الفترات نجد فترة الحكم العثماني وما بعدها، حيث أن هذه الفترة تميزت بنشوء عمارة جديدة بطابعها الإسلامي فنجد الجوامع(المساجد الجامعة) من أبرز أنواعها، في حين نجد أن فترة الاستعمار الفرنسي التي تلت الفترة العثمانية قد تميزت بالجشع والهدم والتدنيس للهوية الإسلامية من خلال سياسية التنصير وطمس كل ما يخدم الدين التي اتخذتها فرنسا، فوجدت في تحطيم المساجد منالها خاصة في مدينة الجزائر وجامع كتشاوة نموذج ودليل على أفعالها.

لقد شهد جامع كتشاوة الذي تأسس في الفترة العثمانية الاعتداء والجشع وطمس الهوية من طرف الاستعمار الفرنسي، فحُطم وحُول إلى كاتدرائية، وعندما حصلت الجزائر على الاستقلال حُول وظيفيًا إلى جامع من جديد (أي إقامة الصلاة فيه دون المساس بشكله العام) وهنا نجد أنفسنا متسائلين عن الحكاية التاريخية التي يسردها واقع هذا المعلم الديني؟ وكيف هو شكله الأصلي قبل أن يحول إلى كاتدرائية؟

## 1.جامع كتشاوة (إطاره الجغرافي والتاريخي وأصل تسميته) :

**١)الإطار الجغرافي والتاريخي لجامع كتشاوة:**

**أ- الإطار الجغرافي للجامع:**

" يعتبر جامع كتشاوة من أشهر المساجد بالمدينة، كان موقعه في العهد الروماني عبارة عن أحواض لجمع مياه الشرب المتدفقة في السواقي من القصبة العليا لتموين سكان المدينة التي كانت تنحصر في حي البحرية وما حوله، والتي كانت تسمى آنذاك بإيكوزيوم، أما في العهد العثماني فالجامع يقع في القصبة السفلى في شارع الديوان حي ابن باديس حاليا و(**الخريطة رقم١٠**) توضح موقع الجامع بالضبط في القصبة،

**الخريطة رقم٠١: موقع جامع كتشاوة ضمن قصبة المدينة**
**المصدر: رشيد دوكالي، مساجد مدينة الجزائر في العهد العثماني، ترجمة: لطيفة بورابة، شفيقة عيساني، موفم للنشر، الجزائر، ٢٠١٣ م، ص٥٤.**

كما أن الجامع " متصل بدار الداي حسن باشا ويربطه ممر سري، ربما كان يستعمل من طرف أهل الداي."[٢] **اللوحة رقم٠١)**

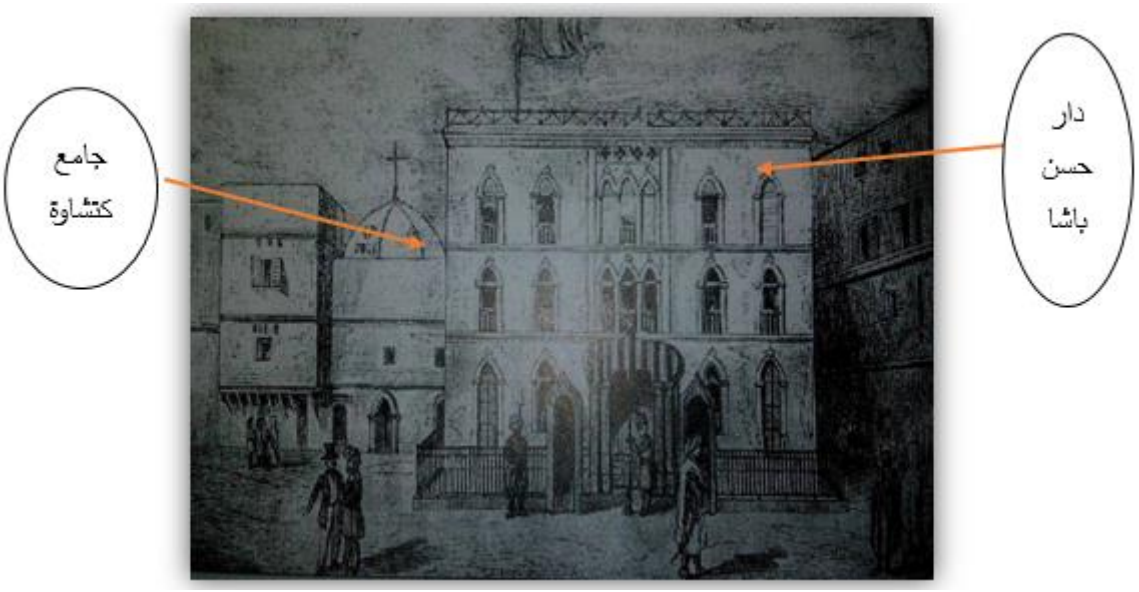


**اللوحة رقم ٠١: جامع كتشاوة بالقرب من دار الحسن باشا**
**المصدر: محمد الطيب عقاب، لمحات حول العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر، ط٠١، الجزائر، دت، ص١٦٤.**

هذا وقد" بني في مكان تجاري قديم وهو رحبة أو سوق الماعز، ويقوي هذا الاحتمال وجود عين جارية للماء كانت تعرف بعين الديوان، بسبب وجود ممر مسقوف بالعقود الطويلة المتقاطعة الأضلاع، مازالت معالمه (أي الممر ) مغمورة تحت الشارع، كان ذلك الممر ينتهي عند باب قصر الجنينة نفسه، عند نقطة الالتقاء بالنسبة لأحد مراكز الجذب بالمدينة والمعروف في المدينة الإسلامية بنواة المدينة، كما... يقع أمام أهم قصور المدينة، وهو قصر عزيزة*. " [٣]

**ب- الإطار التاريخي لجامع كتشاوة:**

إن "أول إشارة إلى الجامع ترجع إلى سنة ١٠٢١ه الموافق لسنة 1612م،[٤] و " قد أعاد بنائه الداي حسن باشا* في سنة ١٢٠٩ه( ١٧٩٤/١٧٩٥)"[٥]، بعد أن هدم إياه[٦]وعن تأسيسه ومؤسسه هناك كتابة تأسيسية المكتوبة على لوحة رخامية اليوم يحتفظ بها المتحف الوطني للآثار القديمة** تؤكد ذلك وهي كالآتي:

حبذا جامع يرام بالمنا من مبلغ القصد/يتبسم يروق الختام من أفق العهد/بناء سلطاننا الرضي عظيم القدر/حسن باشا بالبهاء عديم المثل والند

قد افني لتشييد أساسها على التقى / ثقل فخاره من مال تجل عن العد/ وحاز بهجة لدى الناظرين أرخ / لما كملت كالسعد وباليمن والمجد "[٧]

غير أن هذا الجامع حطمته الظروف التاريخية إبان الاحتلال الفرنسي الذي كان سنة ١٨٣٠م(١٢٤٦ه)، فتحول إلى كاتدرائية، حيث قام "الجنرال الدوق روفريغو القائد الأعلى للقوات الفرنسية...بإخراج آلاف المصاحف الموجودة فيه إلى ساحة الماعز المجاورة***...ومزقها وأحرقها...أمام الملأ...وأدى القرار الفرنسي وجريمته بحق حرق المصاحف الشريفة إلى اعتصام أربعة آلاف"[٨] مواطن بعد أن "وجه مفتي الجامع مصطفى الكبابطي**** في إحدى خطبه نداء لكافة المؤمنين يدعوهم فيه لكي يهبوا للدفاع عن جامعهم " [٩] و إثر هذا الاعتصام ثار غضب المستعمر الفرنسي فهاجم "الجنرال راندون بالسيوف واستمرت المذبحة طوال نهار ١٨ ديسمبر ١٨٣٢(١٢٤٨ه) واستغرقت عملية إجلاء المئات من جثث القتلى وتنظيف الجامع وما جاوره عدة أيام متتالية ".[١٠]

قبل أن يحول الجامع إلى كاتدرائية حول الجامع إلى إسطبل، وبعد ذلك حول إلى كاتدرائية، [١١]على يد الجنرال روفيغو صاحب التصريح الآتي: **"أذكروا لي أجمل جوامع مدينة الجزائر لكي أتولى تحويلها إلى كاتدرائية"**.[١٢] وهذا ما يدل على جمال جامع كتشاوة الأصلي.

إن يوم " ٢٤ ديسمبر من سنة ١٨٣٢(١٢٤٨ه) هو اليوم الذي اختاره القسيس كولان... لتمسيح المسجد وجعله كاتدرائية فوقع الأمر... إبان صلاة منتصف الليل التي يقيمها عُبَّاد الصليب بمناسبة النويل...، ثم جاء بعد هذا القس مولير من سنة ١٨٣٣ إلى ١٨٣٨(١٢٤٨ه-١٢٤٩ه/ ١٢٦٤-١٢٦٥ه) ثم عين البابا جرجير السادس عشر... من سنة ١٨٣٨ إلى ١٨٤٨(١٢٥٣-١٢٥٤ه/ ١٢٦٤-١٢٦٥ه)...، وكان المارشال فالي وهو الوالي العام الذي عينته فرنسا حاكما على الجزائر قد رفع على رأس الكاتدرالية صليبا في سنة ١٨٣٩م(١٢٥٤-١٢٥٥ه)"[١٣]، ثم عين القسيس يلتان بأمر من الملك فليب الأول.[١٤]

ومنذ "سنة ١٨٤٤ إلى ١٨٦٨ (١٢٥٩- ١٢٦٠ه/ ١٢٨٤- ١٢٨٥ه))ظل الأسقف طوال هذه المدة المديدة يزيد ويوسع إلى أن بزغ بناء جديد ذو خليط من الفن البيزنطي والروماني والإسلامي، ولم يبقَ من الجامع الأصلي إلا العناصر القليلة."[١٥]

"صنف الجامع من طرف السلطات الفرنسية يوم ٢٦ مارس ١٩٠٨م(١٣٢٦ه) ككاتدرائية، ونشر في الجريدة الرسمية يوم ٢٣ جانفي ١٩٨٨م(١٤٠٨ه)."[١٦]

بعد حصول الجزائر على الاستقلال سنة ١٩٦٢م (١٣٨٢ه) حولت الكاتدرائية وظيفيا إلى جامع من جديد بعد أن "حرم السكان المسلمون من أداء الصلوات فيه مدة ١٣٢ سنة. [١٧]

هذا وقد صنف الجامع من طرف المنظمة العالمية لليونسكو سنة١٩٩٢م (١٤١٢- ١٤١٣ه) ضمن تصنيف القصبة ليصبح محمي عالميا بالقانون. [١٨]

ظلت الصلاة تقام في الجامع منذ الحصول على الاستقلال إلى غاية سنة ٢٠٠٧م (١٤٢٧- ١٤٢٨ه)، حيث عرف هذا الأخير التعرض لعوامل تلف كبيرة فأصبح مهددا بالانهيار لهذا تم غلقه، و إلى غاية سنة ٢٠١٤م (١٤٣٥- ١٤٣٦ه)بدأت أعمال الترميم فيه.[١٩]

**٢) أصل تسمية الجامع في العهد العثماني والفرنسي:**

**أ- أصل تسمية الجامع في العهد العثماني:**

لقد أطلق على الجامع في الفترة العثمانية تسمية كتشاوة، وأيضا "تسمية كجاوة، وأصل التسمية لا تعود إلى الذي قام ببناء المسجد ؛[٢٠]إنما تعود إلى اللغة العثمانية، حيث عرفت تسمية الجامع تفسيرين" الأول حسب قاموس تركي فرنسي تعني فراش يوضع فوق ظهر الجمل لتنقل النساء أو الجرحى، أما التفسير الثاني... عندما جاء الأتراك إلى المدينة وقت بربروس خير الدين كان المكان مهجورا منذ قرون ولم تكن تظهر فيه سوى آثار وأدغال تزورها الماعز، فأطلق عليه الأتراك تسمية ketchi oua كجي أوى، la plaine de chéves أي سهل الماعز أو هضبة الماعز، لأن المكان كان مهجورا منذ عدة قرون،[٢١]"وقد حرفت العامة الاسم إلى ما يسهل عليه نطقه"[٢٢]

**ب-أصل تسمية الجامع بعد تحويله إلى كاتدرائية:**

أطلق على جامع كتشاوة بعد أن حُول إلى كاتدرائية تسمية (سان فيليبsaint philip) ، حيث أن: saint باللغة الفرنسية، معناها قديس. [٢٣]

أما philip (**فليب**) فهو اسم يعود إلى الملك فيليب الأول وهو " ملك فرنسا (١٨٤٨/١٨٣٠"[٢٤]( ١٢٦٤-١٢٦٥ه )، هذا وقد أصبح الجامع بعد تحويله إلى كاتدرائية يحمل اسم سان فيليب " تخليدا لذكرى الملك الذي أشرف على استعمار[٢٥] الجزائر"، هذا وقد أقيم احتفالا في الكاتدرائية بعيد القديس فليب الذي أصدر أمرا ملكيا بتعيين رئيس القسيسين في الجزائر.[٢٦] بعد الحصول على الاستقلال تم إعادة تسمية الكاتدرائية إلى جامع كتشاوة، ومن هنا يمكن أن نستخلص بأن الجامع قد تقلد نوعين من العمارة الدينية والمتمثلة في الجامع ثم الكاتدرائية وبالتالي أخذَ تسميتين تبعا للظروف التاريخية التي مر بها.

## 2.الوصف المعماري لجامع كتشاوة قبل تحويله الى كاتدرائية:

يعد جامع كتشاوة من بين العمائر التي خلفتها الفترة العثمانية، لكن هذا الأخير فقدت ملامحه الأصلية ولم يبق منه سوى آثار قليلة يحتفظ بها المتحف الوطني للآثار القديمة، وكذلك بعض العناصر التي احتفظت بها عمارة الكاتدرائية، ما حُفظ تحت أنقاذها من مواد بناء كالآجر الأحمر، وأيضا المكان الذي وجد على أنقاذه هذا الجامع، ليكون وصف الجامع الأصلي على النحو التالي:

**١) التخطيط ومواد البناء:**

**أ. التخطيط: (المخطط رقم٠١)**

لقد خُطط الجامع على مساحة تقدر ب٦١٠م$^2$ [٢٧]حيث أن المخطط يضم مدخلين أحدهما مفتوح على ساحة مالكوف أي جنب قصر الشتاء الذي يؤدي اليوم إلى مركز الشؤون الثقافية لوزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، أما المدخل الثاني فقد وضع ضمن تخطيط الجامع في الجهة الخلفية بجانب نهج الديوان، في حين أن المنارة قد حددت في زاوية الجامع على شكل مربع [٢٨]وبالضبط "في الزاوية الجنوبية"[٢٩]أما القبة فقد تمركزت في الوسط ضمن تخطيط الجامع. [٣٠]هذا و" يرتسم شكل بيت الطلاة لمسجد كتشاوة فوق مستطيل، بسبب إضافة رواق ثان مواز لجدار القبلة، أما هو في الواقع فيقوم على مخطط مربع الشكل، تطوقه الأروقة من الجهات الأربع، فقوامها أربعة أعمدة غلاظ مستديرة ملساء، مازال معظمها يدعم

جناحي الكنيسة سابقا والمسجد حاليا... وعدد هذه الأعمدة خمسة في رواق الجهة الشمالية ومثلها في الرواق الجنوبي، أما في رواق القبلة والمماثل له فلكل منها أربعة أعمدة[٣١]وبهذا يضم المسجد ست عشر عمودا [٣٢]ومخطط جامع كتشاوة يتشابه إلى حد كبير مع **مخطط جامع على بتشين**[٣٣]، هذا وقد اتخذ الداي حسن " جامع **السيدة** * نموذجا له عند توسيع وتجميل جامع كتشاوة."[٣٤]

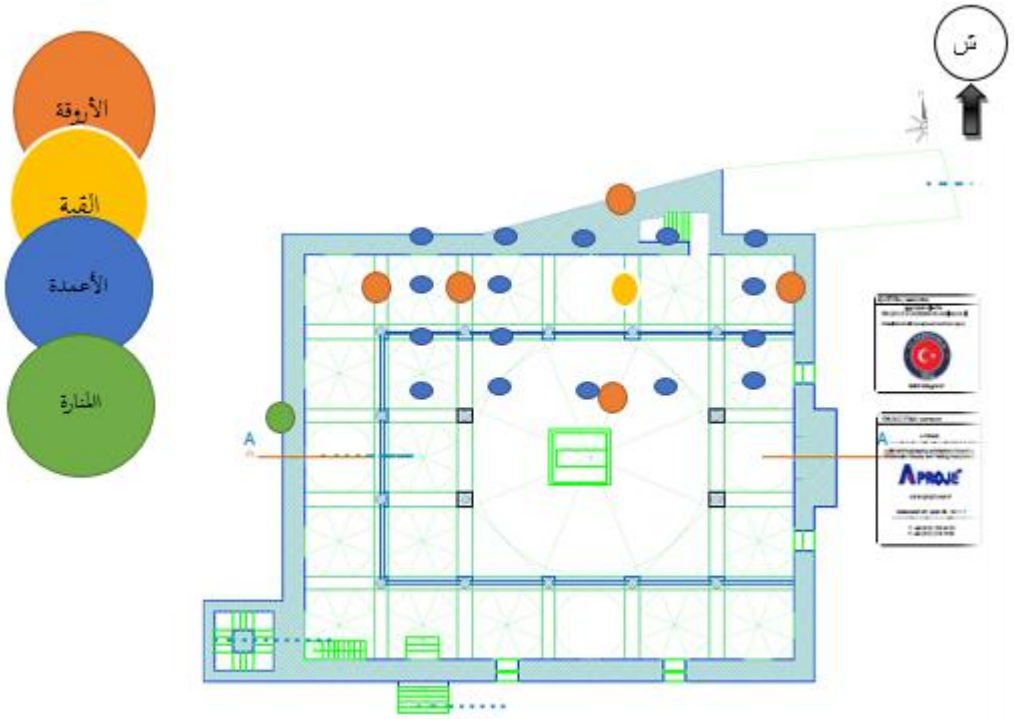


**المخطط رقم ٠١: مخطط الجامع الأصلي.**
**المصدر: مكتب الدراسات (proje A)المساهمة للاستشارات الهندسية والمعمارية والصناعة والتجارة).**

**ب-مواد بناء الجامع:**

بما أن جامع كتشاوة قد تعرض لتغيير ولم يتبقَ منه سوى ما نقلته بعض المؤلفات عن الجامع بصفة عامة ومواد البناء بصفة خاصة، وكذلك بالاعتماد على العناصر المتحفية المتواجدة في متحف الآثار القديمة، وأيضا من خلال إجراء بعض المقابلات يمكن التعرف على أبرز مواد البناء المستعملة آنذاك، لتكون من بين المواد المستعملة في بناء الجامع مايلي:

♦ **الآجر:**استعمل هذا النوع من مواد البناء في بناء الجامع كمادة أساسية، وحسب إفادة الأستاذ **محمد الطيب عقاب** أن المباني التي بنيت في القصبة في تلك الفترة قد بنيت بالآجر، وهذه المادة قد استعملت في جوامع أخرى التي بنيت في الفترة العثمانية على غرار جامع كتشاوة، هذا وقد تم البحث عن المادة الأساسية للبناء عن طريق القياس بالأدلة ومن بين الأدلة التي يمكن القياس بها جامع الصفر* والذي بني في الفترة العثمانية.[٣٥]

وعند القيام بالدراسة الميدانية في جامع كتشاوة وأثناء البحث عن معلومات تخص مادة البناء قدم المهندس المعماري **عمر كركماز** إفادة حول الموضوع ذاكرا بأنه تم العثور على آجر غير مجوف يعود إلى الفترة العثمانية، وهي مادة أساسية للبناء.[٣٦]

♦ **الخشب:** لقد استعملت أنواع عديدة من مادة الخشب من بينها الخشب النفيس منه خشب الساج[٣٧]و كذلك خشب الأرز.[٣٨]

♦ **الزليج:** لقد استخدم في الجامع كل من الزليج الأبيض والأزرق[٣٩]و الزليج الصيني. [٤٠]

**الرخام:** لقد استخدم في جامع كتشاوة أنواع من الرخام منها الرخام الشفاف، والرخام الأبيض.[٤١]

♦**الجص:** إلى جانب المواد المذكورة سابقا فقد دخل "الجص"[٢]ضمن مواد البناء.

**٢)الوصف الخارجي والداخلي للجامع:**

**أ-الوصف الخارجي للجامع:**

حسب ما نقلته لنا المصادر والمؤلفات التاريخية وحسب إفادة **المهندس المعماري عمر كركماز** الذي ذكر بأن وصف الجامع الأصلي عبارة عن تصورات واحتمالات لأن حقيقته قد حذفت، ولهذا فوصفه سيكون بالاعتماد على الصورة الاحتمالية لشكله الأصلي وشرح **المهندس المعماري عمار كركماز** بالإضافة إلى ما تطرقت إليه المؤلفات لهذا الجامع.( المخطط رقم٠٢)

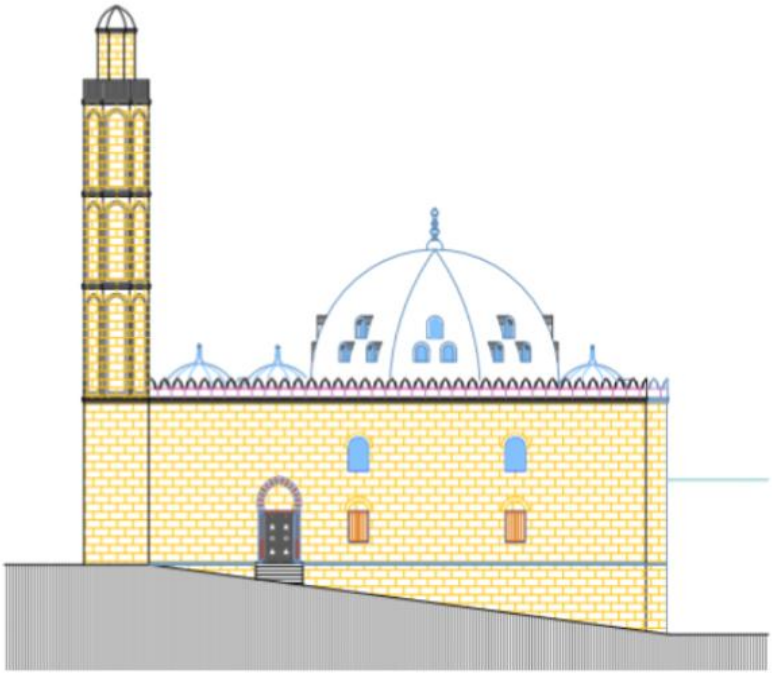

**المخطط رقم ٠٢: مخطط تصوري لجامع كتشاوة الأصلي.**
**المصدر: مكتب الدراسات** proje A

♦ **الواجهة الشرقية:**

لا توجد معلومات متداولة حول هذه الواجهة سوى أنه يتوسطها باب صغير[٣]ومن خلال (**المخطط رقم ٠٣** ) يظهر على جانبي هذا الباب بابان صغيران.

♦**الجهة الشمالية:**

القول جهة وليس واجهة لأن هذه الجهة ملتصقة مباشرة بدار حسن باشا وبالتالي لا تحتوي على واجهة شمالية، وأهم ما يمكن ملاحظته من خلال (المخطط رقم ٠٣)هو وجود باب ثانوي يتقدمه سلالم تؤدي إلى الخارج.

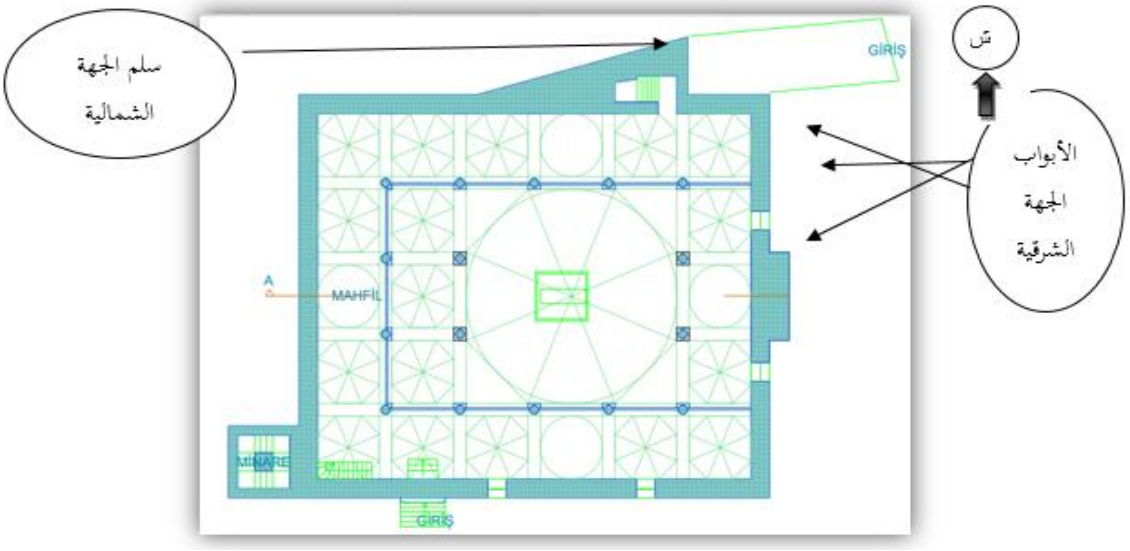


**المخطط رقم ٠٣: مخطط الجامع الأصلي**
**المصدر: مكتب الدراسات** proje A.

**♦الواجهة الجنوبية: يظهر من هذه الواجهة مايلي:**

• **النوافذ:** جاءت النوافذ على شكل مستطيل تعلو كل واحدة منهما نافذتان مستطيلتان لهما دور التهوية.[٤٤]

• **المئذنة:** إن مئذنة جامع كتشاوة "تبدو من تصميمها بأنها مربعة الشكل على طراز أموي، ثم المغربي فيما بعد الذي أصبح العلامة المميزة للبلدان المغربية قبل الوجود العثماني." [٤٥]

•**الباب الرئيسي :** إن الباب الرئيسي اليوم محفوظ في المتحف الوطني للآثار القديمة، حيث أن هذا الباب قد "صنع من خشب الأرز. .. ويحمل شعارا يرمز إلى الصناعة الإسلامية بعبارة **ما شاء الله**، يقابل هذا الباب حديقة جميلة ونافورة مياه من طراز الأفنية المتواجدة في وسط ديار وقصور القصبة.[٦] **(الصورة رقم٠١)**

**الصورة رقم ٠١: الباب الرئيسي للجامع الأصلي**
**المصدر: سعيد بوزرينة، جامع كتشاوة...تاريخ وتراث، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد ٢٠، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص ١٧٨**

♦ **الواجهة من الأعلى:**

يظهر من الواجهة العلوية ما يلي:

• **القباب:** لقد احتوى الجامع على" قبة ذات قاعدة مثمنة يبلغ قطرها ١٢م، بالإضافة إلى قباب أقل حجما من القبة المركزية تغطي الأروقة، مع مراعاة نفس النسق في وضع القباب) فوق حنايا ركنية كما في القبة المركزية )، والعدد الإجمالي للقباب مع القبة المركزية اثنتان وعشرون قبة"[٤٧]، هذا وقد وصفها أبو القاسم الزياني في رحلته الترجمانة الكبرى قائلا عنها **"**... كتبوا أسماء الله وآياته، وأنبيائه وخلفائه، تعظيما بالذهب الأبريز، وليس الخبر كالعيان، وأدار بهذه القبة...من العود المموه بأنواع الأطلية الفائقة بالألوان، يصلى فيها الأمراء والأجناد وأعيان الديوان عليه أزهار وأغصان وثمار وأطيار...[٤٨]

♦ **العناصر الجمالية:**

نجد مما ذكرته المؤلفات أن العناصر الجمالية للجامع الأصلي تمثلت في الزخارف، حيث أنه من الزخارف التي ذكرتها المؤلفات والمتواجدة في الواجهات الخارجية كالآتي:

•**الزخرفة الهندسية:** من بين الزخارف الهندسية التي كانت متواجدة في الجامع و التي كانت بدورها قليلة بالمقارنة مع العناصر الأخرى، أشكال تشبه زعانف السمكة وذلك ظاهر في القبة، ويمكن ملاحظة هذا الشكل بتمعين النظر في القبة من أسفلها إلى أعلاها، وكذلك بالنسبة للخطوط المشعة، حيث أن مثل هذه الوضعية للزخرفة تبعث للناظر الراحة النفسية.[٤٩]

•**الزخرفة الكتابية:** أما عن الزخرفة الكتابية فقد كان الباب يحمل شعارا يرمز إلى الصناعة الإسلامية بعبارة ما شاء الله.[٥٠]

**ب-الوصف الداخلي للجامع:(اللوحة رقم ٠٢)**

بالنسبة للوصف الداخلي فالجامع هو الأخر سيتم فيه الاعتماد على الأدلة التاريخية الواردة في المؤلفات والباقيا التي ما تزال إلى يومنا هذا، ليكون الوصف الداخلي للجامع كالآتي بداية من:

•**المحراب:** لقد كان محراب الجامع " يتوسط الواجهة الشرقية التي فيها باب صغير"[٥١]

•**المنبر:** لقد وصف منبر الجامع من طرف أبو القاسم الزيانى قائلا عنه **"**... وجعل لهذا المسجد منبرا من الرخام الشفاف، مؤلف من سبعة أصناف، من مرمر وجزع، وزبر وودع وفيروزج وفاروز، كأنه اللواء المشروز أبد فيه كل خارط صنعة الخرط وكل ناقش زاد على الشرط

وكل مسطر حقق ما سطر، وكل مشجر أبدع فيما شجر، فهو كالأمير والتاج على رأسه والكل في خدمته وأنسه...**"** [٥٢]

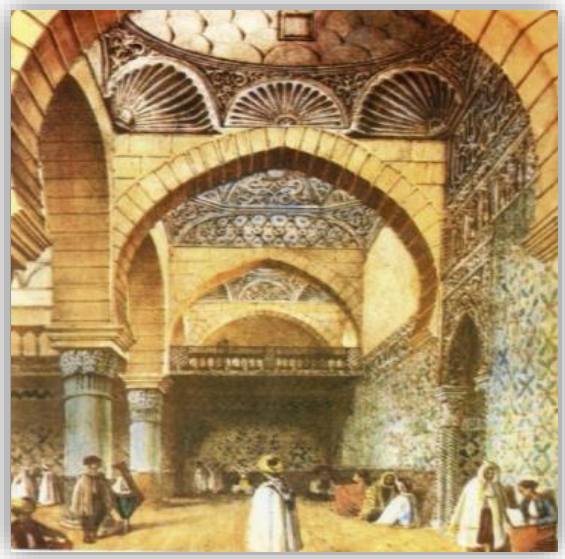

**اللوحة رقم٠٢: الجامع من الداخل.**

**المصدر: سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٨.**

**دكة المُبلغ*:** توجد دكة المبلغ وسط بيت الصلاة، وقد وصفها أبو القاسم الزياني في رحلته قائلا:

..."وأمامه كشك يجلس به المؤذنون، وأهل الألحان والقراءات، ومن له وظيف بالمسجد كالموقت و الرواوي لحديث الإنصات.". [٥٣]

**•الأروقة:** إن الأروقة في الجامع كانت تساير الواجهات الأربعة[٥٣]، وقد" اضيف الى الجدار الموازي لجدار القبلة رواق ثان، وهو ما اعطى للمسجد شكل الاستطالة... وعليه فإن هذه الاروقة قد غذيت هي الأخرى بقباب بأقل مستوى عن القبة المركزية".[٥٥]

**♦الميضأة:**

تقع ميضأة الجامع في الجهة الجنوبية بجانب المنارة.[٥٦]

**•الأعمدة وتيجانها:**لقد كان للجامع ستة عشر عمودا، "وهذه الأعمدة معظم تيجانها ذات الشكل البصلي، يوجد منها ستة محفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة[٥٧]

**•العقود*:** " لقد وجدت عقود الجامع على الأعمدة الأربعة... تنطلق قواعد العقود وكأنها سعاف نخل متجهة في ثلاثة اتجاهات، وقد سمح اتجاه العقود المختلف لحمل القبة المركزية."**(المخطط رقم ٠٣)**[٥٤]

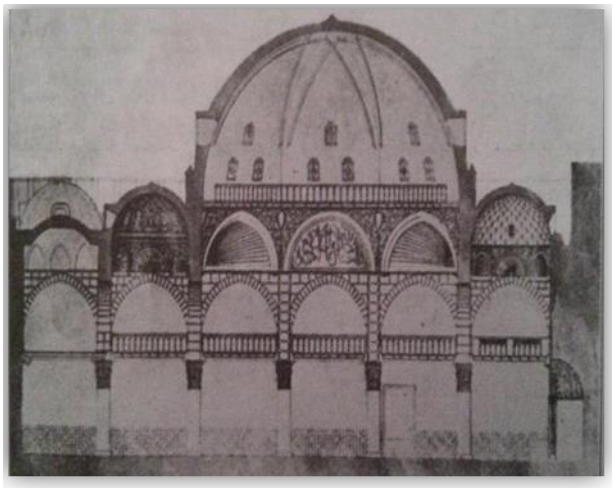

**المخطط رقم ٠٣: مقطع عرضي للجامع الأصلي يظهر منه الاعمدة والتيجان والعقود.**
**المصدر: محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٨.**

**العناصر الجمالية:**

تمثلت العناصر الجمالية في العناصر الزخرفية، والتي كانت بين الزخرفة الهندسية والنباتية والكتابية، وهي كالآتي:

**- الزخرفة الهندسية :**

تظهر الزخرفة الهندسية في تقسيم العقود إلى فقرات متساوية تترك الناظر يناسق معها إلى نهاية العقد، وكذلك فان الجامع مشبع بالأفاريز* حيث أن هذه الأخيرة متدرجة، وكذلك استعمال أنصاف الدوائر بنمط متعاقب.[٥٩]

**- الزخرفة النباتية:**

لقد اقتصرت على الزخرفة الرقشية** المحورة على الرقش العربي الأصلية إلى الرقش المتطور على يد الفنانين الشرقيين خاصة في الشرق الأدنى، والذي له تأثيرات من الطراز الأوربي الحديث، كما أن الزخرفة النباتية كانت على مربعات خزفية مزدانة بأزهار القرنفل، وأوراق الخرشوف ( ورقة الأكنتس) وأيضا الزنابق في بعض الأبدان المتصلة بأسفل القباب.[٦٠]

**- الزخرفة الكتابية:**

لقد توزعت الزخرفة الكتابية في أماكن كثيرة في الجامع، حيث نجدها فوق جبهة المحراب، أيضا في الجدران وعلى أبدان الشمسيات المخرمة، حيث أن الزخرفة الكتابية قد تضمنت الآيات القرآنية وجمل التمني والترحيب والتبرك والتهليل، ويغلب على هذا النوع من الزخارف نمط

خط الثلث، وعلى سبيل ذكر الزخرفة الكتابية نجد أول
نقيشة مكتوبة على لوحة رخامية والمتمثلة في الكتابة التأسيسية التي ذكرنا فحواها في لمحة تاريخية عن الجامع،
حيث أنها كتبت
بخط الثلث الريحاني، هذا وقد تميزت هذه النقيشة بالاسترسال
في أدائها نظرا لعدم وجود إعوجاج في الكتابة، حتى أن هذه النقيشة كانت مثبتة في باب مدخل الجامع. [١](الشكل رقم ٠١)

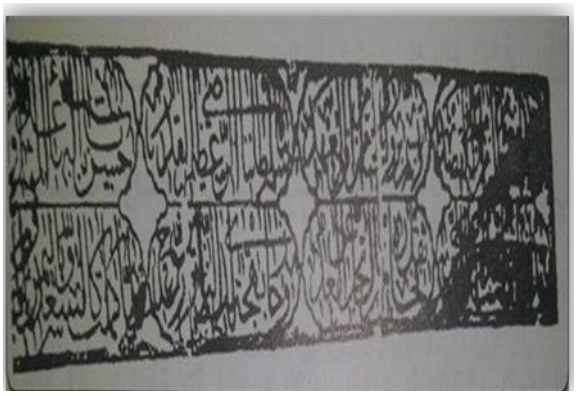

**الشكل رقم ٠١: نقيشة الكتابة التأسيسية**
**المصدر: محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٦.**

في حين أن الآيات القرآنية التي كانت على جدران الحائط فكان منها ما يلي:

﴿ **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ(٢٤)** ﴾ (سورة الرعد) وأيضا ﴿ **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**(٣٧) ﴾ (سورة آل عمران). هاتان الآيتان حفرتا فوق جبهة عقد المحراب، أيضا من بين الزخارف الكتابية أسماء غريبة منسوبة إلى فتيان أهل الكهف، و قد كتبت بخط الثلث، شغلت الفراغات التي بين الحروف بقطع من الزجاج ذي الألوان المتعددة.[٦٢]

## خاتمة:

من خلال ما تم التطرق له نستخلص بأن جامع كتشاوة الأصلي حسب الوصف الذي نقلته المصادر والمراجع بدا بأبهى حلة، غير أن الاستعمار حطم ذلك الجمال تدريجيا ليحل محله كاتدرائية (**الصورة رقم٠٢**)، وهنا تظهر أهمية الموضوع في نقل حقيقة جامع كتشاوة، وشكله الأصلي قبل أن يحول إلى كاتدرائية، و حتى نفصح أيضا بان الجامع الذي نراه اليوم عبارة عن كاتدرائية وليس جامع وأن الجامع الأصلي قد طوي بين سطور التاريخ ولم يبقى منه إلا ما نقلته الأقلام وبعض الآثار المحفوظة ومكانه الذي يحمل ذكريات تاريخه وسط كاتدرائية التي أصبحت تحمل اسم جامع كتشاوة محاولة لرد الاعتبار لوجوده السابق الذي حطمته الوقائع التاريخية آنذاك. (**المخطط رقم٠٤**)

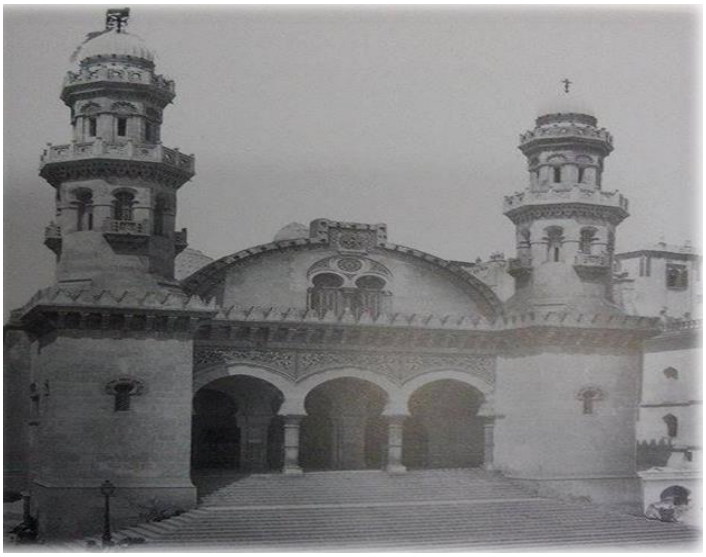

**الصورة رقم ٠٢: الواجهة الشرقية للكاتدرائية) الكاتدرائية سنة١٨٣٩م**
**المصدر: محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٧٩**

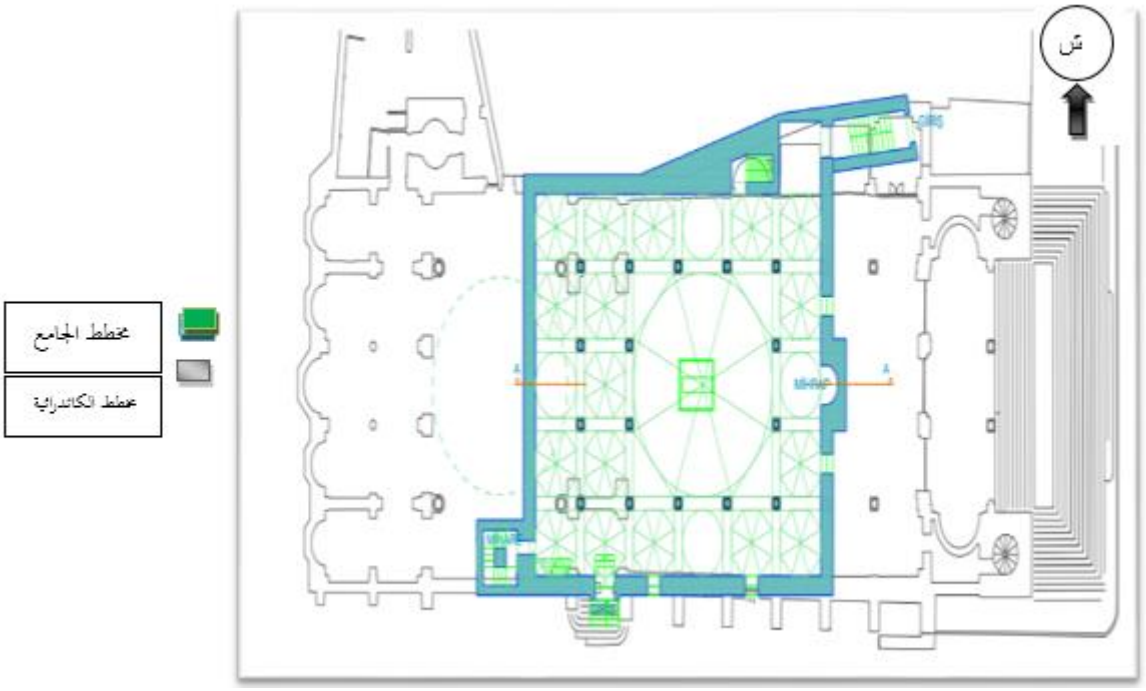


**المخطط رقم٠٤: مطابقة مخطط الجامع لأصلى على مخطط الكاتدرائية**
**المصدر: مكتب الدراسات proje A.**

## قائمة المصادر والمراجع:

**قائمة المصادر:**

أبو القاسم الزياني، **الترجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برا وبحرا**، التحقيق والتعليق:عبد الكريم الجيلال، دط، دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط،١٩٩١م.

'abu alqasim alzayani, altarjamanat alkubraa fi 'akhbar almaemurat baraa wabihra, altahqiq waltaeliqu:eabd alkarim aljilal, duti, dar nashr almaerifat lilnashr waltawziei, alribati,1991m

**قائمة المراجع:**

**الكتب:**

• سعد الله،أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج٥، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

• saed allah, 'abu alqasama, tarikh aljazayir althaqafii, almujalad al'awala. 05, dar algharb al'iislamii, bayrut, 1998m.

• الرباعي،إحسان عرسان، **العمارة الإسلامية في الحرم القدسي الشريف منذ العصر المملوكي حتى الأعمار الهاشمي المعاصر ١٢٥٠-١٩٩٤**، ط٠١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٧٦.

• alrabiei, 'iihsan eirsan, aleimarat al'iislamiat fi almasjid alharam min aleasr almamlukii hataa aleasr alhashimii almueasir 1250-1994, altabeat al'uwlaa, al'akadimiat lilnashr waltawzie, 2011, s. 76.

• بلاح،بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر من ١٨٣٠إلى ١٩٨٩**، ج٠١، دط، دار المعرفة، دت.

• biallahi, bashir, tarikh aljazayir almueasir min 1830 'iilaa 1989, aljuz' al'awala, ta., dar almaerifati, ta.

• مؤنس،حسن، **المساجد**، دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠م.

• muanasu, hasani, almasjidi, ta. almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab, alkuayti, 1990.

• عقاب ،محمد الطيب ، **لمحات حول العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر**، ط٠١، منشورات آراك، الجزائر، دت.

• eaqabi, muhamad altayib, lamahat min aleimarat walfunun al'iislamiat fi aljazayar, altabeat al'uwlaa, manshurat arak, aljazayir, ta.

• عفرون ،محرز ، **ملحمة الجزائر المصورة: من ماسينيسا إلى ٥ جويلية ١٩٦٢**، ترجمة: مسعود الحاج، دط، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

• eafrun, muhriza, malhamat aljazayir almusawarati: min masinisa 'iilaa 5 yuliu 1962, tarjamatu: maseud alhaji, ta. dar humat liltibaeat walnashr waltawziei, aljazayir, ta.

• بن حموش ،مصطفى ، **مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني زواياها وأضرحتها في العهد العثماني من خلال مخطوط ديفولكس** والوثائق العثمانية، ترجمة وتحقيق وتعليق:مصطفى بن حموش، دط، شركة دار الأمة، الجزائر، ٢٠١٠م.

• bin hamuwsh, mustafaa, masajid madinat aljazayir 'arkanuha wamuqamatiha fi aleasr aleuthmani, 'aemidatuha wamuqamatuha fi aleasr aleuthmani, min khilal makhtut difuliks walwathayiq aleuthmaniat, tarjamat watahqiq wataeliqu: mustafaa bin hamuwsh, sharikat da.dar al'umat aljazayir 2010m.

• خلاصي ،على ، **قصبة مدينة الجزائر**،ج٠١، ط٠١، دار الحضارة، الجزائر، دت.

• khalasi, ealay, qasabat aljazayar, almujalad al'awali. 01, 'adi. 01, dar alhadarati, aljazayir, ta.

•رشيد دوكالي، **مساجد مدينة الجزائر في العهد العثماني**، ترجمة: لطيفة بورابة، شفيقة عيساني، موفم للنشر، الجزائر، ٢٠١٣ م.

• rashid aldakali, masajid aljazayir fi aleasr aleuthmani, tarjamatu: latifat burabat, shafiqat eisani, dar mufim lilnashri, aljazayar, 2013m.

**المعاجم المعاصرة:**

• رزق ،محمد عاصم ،**معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية**، مكتبة مدبولي، ط٠١، ٢٠٠٠م.

• rizq ,muhamad easim ,maejam mustalahat aleimarat walfunun aliaslamiati, maktabat madbuli, ta01, 2000m.

• البعلبكي ،منير ، **معجم أعلام المورد**، ط٠١، بيروت، ١٩٩٢م.

• albaelabakiyu , munir , muejam 'aelam almurdi, ta01, bayrut, 1992m.

**القواميس:**

• سهيل جبور وآخرون، **المنهل قاموس فرنسي عربي**، دط، دار الآداب، بيروت، دت.

• suhayl jabuwr wakhrun, almanhal qamus firansiun earabiun, du, dar aladab, bayrut, dit.

**المقالات:**

• الزاوي ،الحسين . برواق ،مليكة ، **البعد الجمالي للعمارة العثمانية بمدينة الجزائر، (دراسة معمارية أثرية وجمالية لجامع كتشاوة)**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، ال عدد٠٦، أكتوبر ٢٠١٧م.

• alzaawy ,alhusayn . birawaq ,mlikat , al'abead aljamaliat lileimarat aleuthmaniat fi madinat aljazayar, (dirasat miemariat 'iijabiat wajamaliat lijamie katishawati), majalat aleulum al'iislamiat walhadarati, aleadadi06, 'uktubar 2017m.

• بوشوشي ،الطاهر ، **صفحات من تاريخ جامع كتشاوة**، مجلة الأصالة، العدد ١٤و١٥، قسنطينة،١٩٧٣.

• bushwshi ,altaahir , safahat min jamie tarikh katishawati, majalat al'asalati, aleadad 14w15, qasnatinat,1973.

• وزارة الشؤون الدينية، **جامع كتشاوة في الجزائر**، بيوت المتقين، العدد ٣٢، شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية، ١٤٣٨ه.

• wizarat alshuwuwn aldiyniati, jamie katishawat fi aljazayar, buyut almutaqina, aleadad 32, shuebat altabligh fi qism alshuwuwn aldiyniati, 1438hi.

• وزارة الثقافة، **اليوم الوطني للقصبة...بين التاريخ والمستقبل**، الاستخبار، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، فيفري٢٠١٣م.

• wizarat althaqafati, almuasasat alwataniat lilqasabati... bayn altaarikh walmustaqbili, altaarikhi, almuasasat alwataniat lilfunun almatbueati, fibrayir 2013m.

• بوزرينة ، سعيد ، **جامع كتشاوة...تاريخ وتراث**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد٢٠، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

• buzrinat , saeid , jamie katishawati... tarikh watarathu, majalat alhikmat altaarikhiati, aleadad 20, kunuz alhikmat lilnashr waltawzie, 2013m.

**الوثائق:**

• مخططات من مكتب الدراسات A proje (المساهمة للاستشارات الهندسية والمعمارية والصناعة والتجارة).

• mukhatatat maktab dirasat almashrue a )almusahamat lilaistisharat alhandasiat walmiemariat almusanaeati).

**الحوليات:**

• **حوليات المتحف الوطني للآثار**، العدد الأول، ١٩٩١م.

**المقابلات الشفوية:**

• مقابلة شفوية مع محمد الطيب عقاب، أستاذ بمعهد الآثار في العمارة الإسلامية.

• مقابلة شفوية مع عمر كركماز، مهندس معماري من فريق العمل التركي القائم على مشروع ترميم جامع كتشاوة المبعوث من شركة بيكلار للمقاولة (مكتبها بإسطنبول).

• مقابلة شفوية مع رضا شابي، مسير الجامع الكبير ومسير جامع كتشاوة سابقا.

[١] سعيد بوزرينة، **جامع كتشاوة...تاريخ وتراث**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد٢٠، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص١٦٩، ١٧٠.

[٢] محمد الطيب عقاب، **لمحات حول العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر**، ط٠١، منشورات آراك، الجزائر، دت، ص١٦٣.

*كان يعرف قبل هذا باسم الخزناجي (وزير المالية بمصالحنا اليوم )، وقبل ذلك كان يعرف باسم (دار الضياف ) أو (قصر السفراء)، لأن الدايات كانوا يستقبلون أولئك السفراء ثم يحولونهم إلى هذا القصر للإقامة. ينظر: محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٤.

[٣] المرجع نفسه، ص١٦٣، ١٦٤.

[٤] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج٠٥، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٣٨.

* تولى حسن باشا الحكم في ذي القعدة ١٢٠٥ه/١٣جويلية ١٧٩١، تقلد الداي قبل ذلك في وظائف منها عسكرية... كان قائدا للجيش في عهده كما أنه تولى...أمين مالية الدولة خزناجي...نقل مركز حكومة باي الغرب من مدينة معسكر إلى وهران نهائيا سنة ١٢٠٧ه/١٧٩٢م، و وقع معاهدة الهدنة مع البرتغال سنة ١٢٠٧ه/١٧٩٣م، أنشأ القصر وحول الحديقة خارج أسوار المدينة بالشمال الغربي المعروفة بجنان الباي بناحية باب الوادي، كذلك دار سميت باسمه "حسن باشا"... توفي حسن باشا يوم الأربعاء ٠٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٣ه، فاتح أكتوبر ١٧٩٨م. ينظر: سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص١٧٢...١٧٤.

[٥] الحسين الزاوي، مليكة برواق، **البعد الجمالي للعمارة العثمانية بمدينة الجزائر، (دراسة معمارية أثرية وجمالية لجامع كتشاوة)**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد٠٦، أكتوبر ٢٠١٧م، ص٢٣٠.

[٦] ينظر: الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص٢٩٥.

** يقع المتحف الوطني للآثار القديمة في حديقة الحرية (مرتفعات مصطفى باشا) ويعد من أقدم المتاحف في الجزائر وأهمها على الإطلاق من حيث المجموعات التي يعرضها بداخل قاعاته سواء من حيث الندرة أو من حي أهميتها التاريخية والفنية... للمزيد من المعلومات ينظر: **حوليات المتحف الوطني للآثار**، العدد الأول، ١٩٩١م، ص٠٣.

[٧] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٦.

*** صارت تحمل فيما بعد تسمية ساحة الشهداء نسبة إلى حادثة اغتيال وقتل المعتصمين الحامين لجامع كتشاوة. ينظر: وزارة الشؤون الدينية، **جامع كتشاوة في الجزائر**، بيوت المتقين، العدد ٣٢، شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية، ١٤٣٨ه، ص١٣.

[٨] وزارة الشؤون الدينية، المرجع السابق، ص١٣.

**** نفي إلى مصر وتوفي بمدينة الإسكندرية. ينظر: محرز عفرون، **ملحمة الجزائر المصورة: من ماسينيسا إلى ٥ جويلية ١٩٦٢**، ترجمة: مسعود الحاج، دط، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص٧٣.

[٩] المرجع نفسه، ص٧٣.

[١٠] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من ١٨٣٠إلى ١٩٨٩**، ج٠١، دط، دار المعرفة، دت، ص٦٥.

[١١] وزارة الشؤون الدينية، المرجع السابق، ص١٣.

[١٢] محرز عفرون، المرجع السابق، ص٧٣.

[١٣] الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص٢٩٧، ٢٩٨.

[١٤] المرجع نفسه، ص٢٩٨.

[١٥] المرجع نفسه، ص ٢٩٨.

[١٦] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص١٧٠.

[١٧] وزارة الشؤون الدينية، المرجع السابق، ص١٣.

[١٨] وزارة الثقافة، **اليوم الوطني للقصبة...بين التاريخ والمستقبل**، الاستخبار، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، فيفري٢٠١٣م، ص٠٧.

[١٩] مقابلة شفوية مع رضا شابي، مسير الجامع الكبير ومسير جامع كتشاوة سابقا، يوم ١٦ مارس ٢٠١٧، على الساعة ١٤:٣٥.

[٢٠] أبو القاسم سعد الله، **المرجع السابق**، ص٣٩.

[٢١] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٠.

[٢٢] محمد الطيب عقاب، **المرجع السابق**، ص١٦٤.

[٢٣] سهيل جبور وآخرون، **المنهل قاموس فرنسي عربي**، دط، دار الآداب، بيروت، دت، ص٩٢٩.

[٢٤] منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد**، ط٠١، بيروت، ١٩٩٢م، ص٣٩٥.

[٢٥] محرز عفرون، **المرجع السابق**، ص٧٣.

[٢٦] الطاهر بوشوشي، **المرجع السابق**، ص٢٩٨.

[٢٧] حساب المساحة عن طريق برنامج AUTOCAD الخاص بالتصميم والرسومات الهندسية من طرف إسماعيل جيدي، مهندس معماري في شركة بيكلار، مكتب هذه الشركة في اسطنبول المكلفة بأعمال ترميم جامع كتشاوة.

[٢٨] ينظر: الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص ٢٩٢.

[٢٩]سعاد فويال، **المساجد الأثرية لمدينة الجزائر**، دط، دار المعرفة، الجزائر، دت، ص١٠٦.

[٣٠]ينظر: سعاد فويال، المرجع السابق، ص١٠٦.

[٣١] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٧.

[٣٢] ينظر: الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص٢٩٢.

[٣٣]سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص١٧٦.

*هو من أهم مساجد مدينة الجزائر، يرتاده الحكام والقادة حيث يقع مقابل المدخل الرئيسي لقصر الحاكم... وأقدم وثيقة جاء فيها ذكره تعود إلى سنة ١٥٦٤م...أنه كان يقع في سوق الخضار وفي وثيقة أخرى أنه قريب لدار السكة( ضرب النقود)، وقد أعيد بناؤه في القرن الثاني عشر هجري على يد الحاكم محمد باشا الذي دام حكمه ٢٥ سنة، وخلال إعادة بنائه سنة ١١٩٨ه(١٧٨٤م)، وقد هدم المسجد أوائل سنوات الاحتلال الفرنسي... للمزيد من المعلومات ينظر: مصطفى بن حموش، **مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني زواياها وأضرحتها في العهد العثماني من خلال مخطوط ديفولكس** والوثائق العثمانية، ترجمة وتحقيق وتعليق: مصطفى بن حموش، دط، شركة دار الأمة، الجزائر، ٢٠١٠م، ص٦٥.

[٣٤] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص٣٨.

* بني سنة ٩٤٠هـ على يد القائد صفر بن عبد الله...وقد انتهى من بناءه في الثاني من ربيع الأول من سنة ١٥٣٤م... للمزيد من المعلومات ينظر: مصطفى بن حموش، **مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني زواياها وأضرحتها في العهد العثماني من خلال مخطوط ديفولكس** والوثائق العثمانية، ترجمة وتحقيق وتعليق: مصطفى بن حموش، دط، شركة دار الأمة، الجزائر، ٢٠١٠م.، ص ١٣٤.

[٣٥] مقابلة شفوية مع محمد الطيب عقاب، أستاذ بمعهد الآثار في العمارة الإسلامية، يوم ٢٧ مارس٢٠١٧م، على الساعة ١٤:١٢.

[٣٦] مقابلة شفوية مع عمر كركماز، مهندس معماري من فريق العمل التركي القائم على مشروع ترميم جامع كتشاوة المبعوث من شركة بيكلار للمقاولة (مكتبها بإسطنبول)، يوم ٠٥ مارس٢٠١٧م، على الساعة ١٢:٤٥.

[٣٧] الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص ٢٩٢.

[٣٨] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص١٧٧.

[٣٩]الطاهر بوشوشي، المرجع السابق، ص ٢٩٢.

[٤٠] أبو القاسم الزياني، **الترجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برا وبحرا**، التحقيق والتعليق: عبد الكريم الجيلال، دط، دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط،١٩٩١م، ص٣٧٧.

[٤١] المرجع نفسه، ص٣٧٧.

[٤٢] المرجع نفسه، ص ٣٧٧.

سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص٣١٧.[٤٣]

[٤٤] مقابلة شفوية مع عمر كركماز، يوم ٠٥ مارس٢٠١٧م، على الساعة ١٢:٤٥.

[٤٥] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٧٩.

[٤٦] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص١٧٧.

[٤٧] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٦.

[٤٨] أبو القاسم الزياني، المرجع السابق، ص٣٧٧.

[٤٩] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٧١، ١٧٢.

[٥٠] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٧.

[٥١]المرجع نفسه، ص١٧٦.

[٥٢] أبو القاسم الزياني، المرجع السابق، ص ٣٧٧.

* عبارة عن منصة يتم الوصول إليها بواسطة سلم يجلس عليها من يردد بعض عبارات الإمام على المصلين أثناء الصلاة حتى يسمعونها.

ينظر: محمد رزق عاصم، المرجع السابق، ص١٠٩.

[٥٣] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٥.

[٥٤] سعاد فويال، المرجع السابق، ص١٠٦.

[٥٥] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص ١٦٩.

[٥٦] سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص ١٧٥.

[٥٧]المرجع نفسه، ص١٧٦.

*وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة. ينظر: محمد عاصم رزق، **معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية**، مكتبة مدبولي، ط٠١، ٢٠٠٠م، ص ١٩٠.

[٥٨] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٦٨.

* للدلالة على ما أشرف على الحائط خارجا عنه، أو ما برز من جدران العمارة والأبنية في هيئة حافة أفقية... للمزيد من المعلومات ينظر: عاصم عبد الرزاق، المرجع السابق، ص١٩.

[٥٩] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص171، ١٧٢.

** هو تكوين زخرفي ظهر كاتجاه في تحسين وتهذيب الخطوط الكوفية وفي الأشكال المشربيات وتجميع الخشب وأعمال الحفر في المنابر والمحارب والتطعيم بالعاج، بحيث أن هذا الأسلوب نتج عنه هذه الأشكال العربية الأصلية التي عرفت باسم الأرابيسك، وكانت هذه الزخارف مشتقة من روح الإسلام وأصالته التي تقضى بتحريم التماثيل و الأصنام. ينظر: إحسان عرسان الرباعي، **العمارة الإسلامية في الحرم القدسي الشريف منذ العصر المملوكي حتى الأعمار الهاشمي المعاصر ١٢٥٠-١٩٩٤**، ط٠١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٧٦.

[٦٠] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٧٤.

[٦١] المرجع نفسه، ص١٧٤، ١٧٥.

[٦٢] محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص١٧٧.